



مركز المشروعات الدولية الخاصة

ملحوظة

في حالة ظهور رموز غير مفهومة في النص الذي بين يديك يرجع هذا إلى خطأ في الطباعة وبيعادة طباعته بصورة سليمة يرجى زيارة الرابط الآن www.cipe-arabia.org/pdfhelp.asp

الجزء الأول: الاستثمار .. أساسي للنمو الاقتصادي

أما الارتباطات السلبية بالنمو الاقتصادي والاستثمار فقد تبين أنها توجد مع:

- الاستهلاك الحكومي، كنسبة من الناتج المحلي الإجمالي GDP
- السوق السوداء للنقد الأجنبي
- عدم الاستقرار السياسي
- معدل المواليد

والارتباط ليس تماما كالسبب والنتيجة، كما أن بعض هذه الارتباطات قد يتأثر بشكل مشترك بمتغيرات أخرى، وفي بعض الحالات التي فيها ذلك، قد يعمل السبب والنتيجة في أحد الاتجاهين أو في كليهما معا. وعلى أية حال، فإن الارتباطات فيما بين هذه المتغيرات تساعدنا على تحديد البيئات التي تحفز النمو.

والعلاقة بين النمو والاستثمار يمكن أن تكون أكثر تعقيدا عما تظهر عليه للوهلة الأولى. وبينما أنه من المؤكد وجود علاقة ارتباط بينهما وبين المتغيرات الأخرى، مثل تلك التي سبق تحديدها أعلاه، فإن هناك دلائل توضح أن علاقة السبب

لقد أصبح من المعروف عالميا أن الاستثمار أساسي للنمو الاقتصادي، وقد قام روبرت سولو في مقاله الكلاسيكي المنشور عام ١٩٥٦ بتعريف النمو الاقتصادي، وفقا لقياسه نسب التغيرات في الناتج المحلي الإجمالي، على أنه (دالة أ) للتغير في رأس المال المستثمر، و(دالة ب) للتغير في مدخلات العمالة، و(دالة ج) للتغير في الانتاجية بسبب التغيرات التكنولوجية والمؤسسية^١.

وقد قام روبرت بارو باستعراض من الناحية العملية، يعكس ملاحظات من عدد كبير من الدول، يبين أن كلاً من الاستثمار والنمو الاقتصادي يرتبطان بعدد من العوامل^٢. وقد حدد الارتباطات الإيجابية كما يلي:

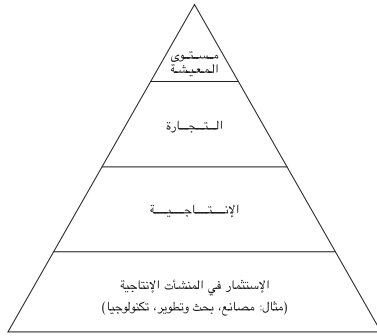
- حكم القانون
- استقرار الأسعار
- شروط التجارة
- توقعات الحياة

¹ Solow, Robert "A Contribution to the Theory of Economic Growth", Quarterly Journal of Economics, 1956

² Barro, Robert, and Xavier Sala-i-Martin, "Economic Growth", McGraw Hill, New York, 1995, page 445

الاستثمار .. أساسي للنمو الاقتصادي

لعام ٢٠٠٣/٢٠٠٤ يضع الاستثمار أساسا لهم القدرة التنافسية الذي تقوم عليه الإنتاجية والتجارة ومستوى المعيشة، إذ أن الاستثمار هو حجر الأساس للنشاط الاقتصادي في الحاضر والمستقبل. كما أن القدرة التنافسية تقوم على الاستثمارات في التكنولوجيا والمصانع والمعدات والبنية التحتية الأساسية والأفراد.^٤



وغالبا ما تكون الآثار الناشئة عن الاستثمار تراكمية. و مرة أخرى فإن السبب والنتيجة ليس في اتجاه واحد فقط. وعلى سبيل المثال فإن الاستثمار لتمويل استخدام التكنولوجيات الجديدة قد يؤدي بدوره إلي الحث

والنتيجة بين الاستثمار والنمو تتحرك في كلا الاتجاهين. أي أنه بينما يعتبر الاستثمار أساسيا في النمو الاقتصادي، فإن توقعات النمو المستقل للاقتصاد في حد ذاته تعمل على تشجيع الاستثمار.^٣

الاستثمار والنمو يعزز كل منها الآخر بشكل تبادلي.

كذلك فإن الاستثمار يخلق العمالة، ومع ارتفاع معدلات العمالة ترتفع معدلات طلب المستهلكين. ومرة أخرى فإن هناك دائرة حميدة، حيث يقوم الاستثمار بخلق العمالة وتؤدي زيادة العمالة إلى زيادة جاذبية السوق للاستثمار. وكقاعدة بديهية، يقدر البنك الدولي بأن كل مليون دولار من الاستثمارات الجديدة تخلق ٦٠ وظيفة مباشرة و ٤٠ وظيفة غير مباشرة.

التنافس على الاستثمارات

تتنافس الدول فيما بينها على اجتذاب الاستثمارات. وإذا ما رجعنا إلى تقرير المجلس الأمريكي للإنتاجية، نلاحظ أن تقرير القدرة التنافسية المصرية

³ Barro, Robert J., Determinants of Economic Growth, The MIT Press, Cambridge, MA, USA, 1997. page 33

⁴ Egyptian National Competitiveness Council. The Egyptian Competitiveness Report 2003/2004, page 14, citing US Council on Productivity

علي القيام بإستثمارات إضافية: الاستثمار في إنشاء تكنولوجيا جديدة للهواتف النقالة (المحمولة) قد تدفع إلى استثمارات تالية لتوسيع الطاقة، والاستثمارات في تحسين الخدمة من جانب المنافسين، والاستثمار في إنتاج أجهزة محمولة أفضل وهكذا.

طبيعة القرارات الاستثمارية

يتم اتخاذ القرارات الاستثمارية من جانب كل من مستثمري القطاع الخاص والحكومات مع ازدياد أهمية قرارات القطاع الخاص في الاقتصادات الحديثة. وقد قدم القرن العشرون أدلة عملية وفيرة على أن أداء اقتصادات السوق كان أفضل كثيرا من أداء الاقتصادات الاشتراكية، وأن الاستثمار الخاص يؤدي بشكل أكبر إلى النمو الاقتصادي عما تقوم به الاستثمارات الحكومية. وعلى أية حال، فإن الاستثمار الحكومي في معظم الدول يلعب دوراً رئيسياً في تشييد البنية التحتية الأساسية، التي يتوقع أن تنتشر الاستفادة منها على نطاق واسع من المستفيدين والمستخدمين. وأن الاستثمارات المخططة جيداً في البنية التحتية الأساسية - سواءً أكان

تمويلها عاماً أم خاصاً - لا غنى عنها للنمو الاقتصادي.

إن الاستثمار لا يقتصر على المشروعات الجديدة أو المنشآت الجديدة، إذ أن معظم الاستثمارات الخاصة يتخذ شكل إعادة الاستثمار في المنشآت القائمة. وكلما ازدادت ربحية المنشأة كلما ازدادت التوقعات الواعدة لمستقبلها أو كلما ازدادت الأرباح التي يعاد استثمارها. ونورد فيما يلي بعضاً من القرارات الاستثمارية التي يجب أن تتخذها منشأة الأعمال:

- ما إذا كانت تقوم ببناء وتجهيز مصنع جديد لمواجهة زيادة متوقعة في الطلب على المنتجات
- ما إذا كانت تقوم باستبدال المعدات الرأسمالية القديمة أو المتقادمة والعتيقة
- ما إذا كانت تقوم بإدخال وتطوير منتجات جديدة أو تكنولوجيات جديدة
- ما إذا كانت تقوم بالاستثمار في التسهيلات التسويقية أو الإنتاجية للتوسع في أسواق جديدة سواءً في الداخل أم الخارج

الاستثمار .. أساسى للنمو الاقتصادى

- ما إذا كانت تقوم بإحداث تكامل رأسى فى إنتاجها عن طريق إنتاج بعض مكونات منتجاتها أم تقوم بشرائها من موردين خارجيين
- ما إذا كانت تقوم بتمويل الاستثمارات الجديدة من الأرباح المحتجزة أم بضخ رأس مال جديد أم الاقتراض أم استخدام مزيج من تلك الوسائل.

العوامل التى تؤثر فى قرارات الاستثمار

إن أهمية الاستثمار الأساسية والتي لا خلاف عليها بالنسبة للنمو الاقتصادى تستدعى التساؤل "ما هي العوامل التى تؤثر فى قرارات الاستثمار والتي تجعل الدولة أو منشأة الأعمال هدفاً أكثر جذبا للاستثمار بدرجة تفوق منافسيها؟" وفيما يلي بعض العوامل الهامة، يمثل كلا منها أحد التوقعات بالنسبة للمستقبل، على الرغم من وضوح أن التوقعات ليست مستقلة عن الأداء السابق.

وقرارات الاستثمار، سواءً أكانت الحكومة أم منشأة الأعمال هي التي تتخذها تعكس التوقعات المستقبلية. وإذا ما تم استثمار مبلغ معين اليوم، فما هي الفوائد المتوقعة في المستقبل. وبالنسبة للمستثمرين من القطاع الخاص، فإن هذه المنافع المتوقعة يتم تحديدها بمقدار العائد على الاستثمار مع قياس هذا العائد ومقارنته بالقيمة الحالية لصافي التدفقات النقدية المتوقع أن يتم حصول المستثمرين عليها في المستقبل. ويؤكد سكوت شوليتزل، مدير صندوق استثمار Janus °

° كان ترتيب صندوق استثمار Janus Twenty الأول بين ٦٤٧ صندوق ذات أهداف مماثلة في السنة المنتهية في ٣٠ نوفمبر ٢٠٠٤ وفقا لما ذكرته Lipper Inc.

٦ Janus Report. Winter 2004-05, page 11

عوامل متعلقة بالاقتصاد الكلى

- المعدل المتوقع للنمو الاقتصادى: ومع أن الاستثمار يعتبر أساسياً للنمو، فإن توقعات النمو فى المستقبل تعتبر حافزاً دافعاً للاستثمار.
- معدل التضخم والسياسات النقدية: وعادة ما يتم تجنب الاستثمار فى الدول التى تتسم بارتفاع التضخم وعدم استقرار السياسات النقدية.
- فائض أو عجز موازنة الحكومة إلى جانب قدرتها على الاقتراض: إذ أن عجز الموازنة يصبح مقدراً إذا بلغ قدراً يحجم معه الدائنون عن تقديم قروض. وعادة ما يتبع ذلك عدم الاستقرار النقدى نظراً لارتفاع الحاد فى أسعار الفائدة، وتضخم عرض النقود أو كليهما.
- ميزان المدفوعات: بينما تحقق المدفوعات الدولية التوازن دائماً، إلا أن المهم هو كيفية تحقيقها لهذا التوازن. وهنا أيضاً يكون للحجم النسبى أهمية. وخاصة إذا كان العجز فى الحساب الجارى ضخماً ومتنامياً (الذى يعكس
- التجارة فى السلع فى الخدمات) لا يجد الممولين المستعدين لسده، فإن تضخم عرض النقود، وارتفاع أسعار الفائدة، وتخفيض قيمة العملة، أو مزيج من العوامل الثلاثة هو ما سيحدث نتيجة لذلك.
- نمو السكان والقوى العاملة: إذ أن هذا قد يشير إلى التوقعات المستقبلية بشأن نمو السوق، بينما قد يشير من ناحية أخرى إلى مشاكل اجتماعية فى المستقبل، حيث يؤدي نقص القدرة التنافسية الاقتصادية إلى الغضب من توقعات العمالة.
- التعليم والقدرة على القراءة والكتابة: يعتبر ضعف التعليم أحد العوائق شديدة الأهمية بالنسبة للاستثمار والنمو الاقتصادى.
- الموضوعات المتعلقة بتنفيذ أحكام القانون: مثل وجود نظام يمكن الاعتماد عليه لتنفيذ العقود، وكفاءة المحاكم، ومستوى الفساد. ويعتبر ضعف تنفيذ أحكام القانون أحد العوامل القوية لمنع الاستثمار.
- نوعية البنية التحتية: خاصة النقل، والكهرباء والاتصالات

الاستثمار .. أساسى للنمو الاقتصادى

- السلوكية واللاسلكية والمياه. وهذا
- هو مثال آخر على علاقة الدعم
- المتبادل بين الاستثمار والنمو
- الاقتصادى. ويعمل جذب الاستثمار
- إلى هذه الصناعات - بما في ذلك
- الاستثمار الخاص - على توفير
- الأساس الضروري لجذب نطاق
- عريض من الاستثمارات الأخرى.
- نوعية البيئة التنظيمية والقانونية
- وإمكانية التنبؤ بها: إذ أن
- عشوائية التشريعات والتنظيمات
- والإفراط فيها يؤدي إلى الحط من
- قدرة الدولة على جذب الاستثمار
- بينما تعمل تلك التشريعات
- والتنظيمات التي تعمل على
- حماية نزاهة الأسواق على تشجيع
- الاستثمار.
- احتمالات تصدير المنتج
- احتمالات المنافسة في السوق
- المحلى من جانب الواردات
- عرض ونوعية وتكلفة ومصدر السلع
- الرأسمالية والأرض.
- عرض ونوعية وتكلفة ومصدر المواد
- الخام
- مدى إتاحة وتكلفة العمالة المؤهلة
- أسعار ومعدلات ضرائب الدخل
- ومدى خضوع إدارة الضرائب
- لحكم القانون
- الضرائب والإجراءات الجمركية
- مصادر التمويل والتكلفة سواء
- للقروض أم لرأس المال
- الاتجاه المحتمل في أسعار الفائدة
- سواء في الأجل القصير والأجل
- الطويل

عوامل الاقتصاد الجزئي (بالنسبة

لمنتج معين واستثمار محتمل):

- النمو المنتظر في سوق المنتج
- أسعار المنتج، أو الأسعار الجارية
- و المتوقعة.
- قوة المنافسة الفنية والمالية
- طبيعة ونوعية المنتجات التنافسية
- عوامل سياسية:
- استقرار النظام السياسى
- مخاطر المصادرة
- استقرار الأحوال مع شركاء
- التجارة الرئيسيين
- السياسات التي تقررها الحكومة
- والشركاء السياسيين الرئيسيين.

